المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية



الإتقان في علوم القرآن

للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(المتوفى سنة ٩١١ هـ)

تحقيق
مركز الدراسات القرآنية

الجزء الأول

ⓗ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر

الإتقان في علوم القرآن / عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي

المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ

٤٧٢ ص؛ ١٦ × ٢٣سم

٧ مج

ردمك: ٦-٩٢-٨٤٧-٩٩٦٠ (مجموعة)

٤-٩٣-٨٤٧-٩٩٦٠ (ج ١)

١- القرآن - جمع وتدوين ٢- القرآن - مباحث عامة أ- العنوان

ديوي ٢٢٠ ١٤٢٦/٤٥٧٧

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٤٥٧٧

ردمك: ٦-٩٢-٨٤٧-٩٩٦٠ (مجموعة)

٤-٩٣-٨٤٧-٩٩٦٠ (ج ١)

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة

بقلم معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ
وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المشرف العام على المجمع

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أمَّا بعد:

فلا ريب أن لكتاب الله العزيز مكانة سامية، ومنزلة رفيعة، لدى أهل العلم الذين عَرَفوا قَدْره، ونهلوا من مأدبته، واستحقوا لذلك الثناءَ والخيريَّة والفضل، ففي الحديث الذي أخرجه البخاري: «**خيرُكم من تعلَّم القرآن وعلَّمه**». وكتاب الله عزَّ وجلَّ جدير بأن تنهض لخدمته والعناية به الأجيالُ المسلمة، خلال القرون السالفة، والقرون المتعاقبة.

وقد حَظِي القرآن الكريم -وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا مِنْ خلفه- بعناية الأمة به، من لدن مبعث النبي ﷺ، إلى أن

يرث الله الأرض ومَنْ عليها، وقد صحَّ العزمُ منها على فِقْه معانيه، وبيان علومه.

وقد كان رسول الله ﷺ يُوَجِّه أصحابه لفهمه، وجلاء ما يُشْكِلُ عليهم منه، وكانوا يسألون عن ألفاظه ومعانيه وعلومه، وقد تضمَّنت الآية الكريمة هذا المعنى: ﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل: ٤٤]. وقد أنعم الله سبحانه على العالمين بهذا الكتاب العزيز، واصطفى من عباده خيرَ خلقه؛ ليكون أميناً على وَحْيه، وأنزل عليه آيات الذكر الحكيم؛ ليُعَلِّمهم الاعتقاد الصحيح، ويُجَنِّبهم الزيغ والضلال، ويُزكِّي نفوسهم بهَدْيه.

ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، لا تألو جهداً، وقد عزمت من خلال رسالتها العلمية على النهوض بأعباء خدمة الباحثين في العالم الإسلامي. وإنه لَيُسْعدها أن تُعْنَى بخدمة ما يتصل بالقرآن الكريم وعلومه، وكان من ثمار جهودها، أن وجَّهَتْ القائمين على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف؛ لحفز الباحثين في مركز الدراسات القرآنية، التابع لإدارة الشؤون العلمية على اختيار أشهر المصنفات العلمية وأَوْعَبها في العلوم المستنبطة من القرآن الكريم. وتَوَجَّهَتْ أنظار الإدارة إلى اختيار كتاب الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، وهو «**الإتقان في علوم القرآن**»، الذي أفاد من الحركة العلمية التي سبَقَتْه، وصار مرجعاً رئيساً لكل من أراد البحث في أنواع علوم القرآن، إذ بلغَتْ فيه ثمانين نوعاً، ولم يَحْظ بطبعة علمية متقنة له.

نهض المركز للقيام بهذه المُهمة، وشرع في جَمْعِ نسخه المخطوطة المتفرقة في المكتبات العالمية، ووَضَعَ خطة علمية جادَّة لتحقيقه، وخدمة نصه، وتخريج شواهده، وأفاد من منهج المُحدِّثين في الحكم على الأحاديث والآثار الواردة فيه، والتعليق على ما ورد في مواضع من الكتاب بما يوافق مذهب السلف في باب الأسماء والصفات، ووضع له فهارس تفصيلية تُيَسِّر الوصول إلى المنشود منه.

ويسرُّني أن أتقدم بالشكر والتقدير للقائمين على هذا المجمع المبارك؛ لتهيئة الأسباب التي تُعين الباحثين على إنجاز مثل هذه الأعمال العلمية المتميزة، كما أشكر الإخوة في إدارة الشؤون العلمية، ومركز الدراسات القرآنية، على ما بذلوه من جهود طيبة في هذا الجنى الداني الذي سيكون له بإذن الله فوائد جَمَّة في مجال علوم القرآن الكريم.

وختاماً يسرُّني أن أرفع آيات الشكر والامتنان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي يحرص على رعاية مسيرة المجمَّع، ويُزَوِّد المسؤولين فيه بتوجيهاته السديدة؛ لخدمة الإسلام والمسلمين. وأدعو الله عزَّ وجلَّ أن يُمَتِّعه بالصحة والعافية، وأن يحفظه ذخراً لهذه البلاد. كما يسرُّني أن أشكر سموَّ ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وفَّقهما الله تعالى على ما يبذلانه من جهود حثيثة، ونفع بهما المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. والحمد لله رب العالمين.

* * *

تقديم الأمانة العامة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد:

فقد تبوَّأ كتاب «الإتقان» منزلة عالية من بين كتب علوم القرآن؛ لأنه جمع مادة علمية غزيرة تُعَدُّ خلاصة ما دار بين علماء السلف من مناقشات وترجيحات. بيدَ أن هذا الكتاب لم يظفر بطبعة علمية تُقَدِّم للقارئ ما ينشده منه، ومن ذلك النص الصحيح، فقد اعترى الطبعات السابقة -على كثرتها- سقط وتحريف وتصحيف، حتى غدت سلامة نص الكتاب أمراً بعيد المنال. كما أن هذا النص يحتاج إلى تخريج هذا الحشد الكبير من الأقوال المبثوثة فيه، بعد العودة إلى مظانّها، والموازنة بينها. وكان الحافظ السيوطي -رحمه الله- يُكثر من الاقتباس، وبعض هذه الأقوال ورد في كتب مطبوعة، وبعضها ورد في كتب مخطوطة، وقد تهيأ للباحثين في مركز الدراسات القرآنية -بحمد الله- العودة إلى مظان «الإتقان» وتوثيق نصوصه الغزيرة. كما أن نصوص الحديث الشريف ورواياتها المتعددة تحتاج إلى توثيق من مصادرها والحكم عليها بالصحة والضعف، بالإضافة إلى طائفة من الأوهام والعبارات المشكلة التي يلزمها بيان الحقائق العلمية الناصعة، ودفع الشبهات التي قد يثيرها المغرضون من خلالها.

والأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تحرص كل

الحرص على خدمة طلبة العلم والباحثين الذين كانوا يطمحون في الوصول إلى طبعة علمية محققة لهذا السِّفْر النفيس، ولذلك وجّهت إدارة الشؤون العلمية في المجمع للنهوض بذلك من خلال مركز الدراسات القرآنية، الذي وضع خطة علمية مفصَّلة، وشرع في جمع مخطوطاته من مظانِّها، ثم قابَلَ بينها، واجتهد في تقديم أقرب نص يريده المؤلف وفق قواعد التحقيق العلمي للنصوص، ومضى في تخريج نقولاته على غزارتها، وتوثيق روايات الحديث والآثار، والتعقيب على مواطن الوهم وما في النص من عبارات مشكلة، إلى أن جاء كتاب « **الإتقان في علوم القرآن** » بحمد الله في سبعة أجزاء كاملة.

والأمانة العامة إذ يسعدها ذلك تدعو الباحثين في العالم الإسلامي أن يفيدوا من هذه الجهود التي يبذلها المجمع، كما يسعدها أن تتابع المهامَّ المنوطة بها في خدمة كتاب الله وما يتصل به من علوم وبحوث. ونسأل الله عز وجل أن يجعلنا دائماً ممَّن ينهل من مأدبته، ويتشرف بخدمته ويتأدب بأدبه.

ويسعدني أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان لقادة هذه البلاد المباركة الذين ما فتئوا يقدِّمون الدعم السخيَّ لهذه المنْشَأة العلمية الشامخة « **مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف** »، وأدعو الله أن يوفقهم إلى الخيرات والطاعات، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وفقهما الله جميعاً.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل لمعالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والمشرف العام على المجمع معالي الشيخ صالح ابن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ الحريص على متابعة إنجازات المجمع ودعمه. والحمد لله رب العالمين.

الأمين العام

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

أ.د. محمد سالم بن شديد العوفي